صعود النفط مع تراجع المخزونات الامريكية

■ لندن ـ رويترز: صعدت اسعار النفط امس الاربعاء بعد أن أظهرت أحدث بيانات اسبوعية للمخزونات في الولايات المتحدة هبوطا في مخزونات وقود الشتاء في وقت من المتوقع أن تهبط فيه درجات الحرارة في أكبر سوق لزيت التدفئة في العالم.

وارتفع الخام الامريكي الخفيف لعقود كانون الثاني (يناير) 95 سنتا الى 61,94 دولار للبرميل بحلول الساعة 1623 بتوقيت غرينتش في بورصة نايمكس بنيويورك. وفي بورصة البترول الدولية بلندن صعد خام القياس الاوروبي مزيج برنت 1,12 دولار الى 62,33 دولار للبرميل.

وأظهرت بيانات للحكومة الامريكية اذيعت امس ان مخزونات المشتقات الوسيطة التي تشمل زيت التدفئة سجلت الاسبوع الماضي هبوطا بلغ أكثر من مليون برميل فيما كانت التوقعات تشير الى زيادة قدرها 400 ألف برميل. وسجلت مخزونات البنزين ايضا هبوطا بلغ 600 ألف برميل مناقضة توقعات لزيادة قدرها نصف مليون برميل، فيما هبطت مخزونات الخام بمقدار 300 ألف برميل مقارنة مع توقعات لانخفاض قدره 100 ألف برميل.

منطقة التجارة الحرة السورية التركية تبدأ اللعمل في مطلع العام المقبل

■ دمشق ـ اف ب: اكد نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية عبد الله الدردري امس الخميس ان العمل في منطقة التجارة الحرة السورية التركية سيبدأ في مطلع العام المقبل 2007 بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

وقالت الوكالة انه جرت مباحثات سورية تركية امس برئاسة الدردري ونائب رئيس الوزراء التركي عبد اللطيف شنر، وان المسؤول السوري اكد «انه تم التأكيد على انه سيتم العمل في منطقة التجارة الحرة على الحدود السورية التركية بداية العام المقبل 2007».

من جهته شدد شنر على «اهمية علاقات التعاون القائمة بين سورية وتركيا وتطويرها لتعود بالفائدة على الشعبين الصديقين وضرورة تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بينهما وخاصة ما يتعلق بالتجارة الحرة واقامة مشاريع في البلدين وتنشيط الاستثمار».

وكان شنر التقى في وقت سابق امس الرئيس السوري بشار الاسد وبحث معه في «علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة خصوصا على الصعيد الاقتصادي».

وفي تصريحات صحافية اعرب شنر عن الامل في «تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين بزيادة حجم المبادلات التجارية لتبلغ مليار دولار مقابل 850 مليون دولار حاليا».

تماسك الدولار بعد بيانات النمو الامريكي

■ نيويورك ـ لندن ـ رويترز: ارتفع الدولار الامريكي امس الاربعاء بعد أن أظهر تقرير حكومي أن الاقتصاد الامريكي نما في الربع الثالث من العام الجاري بمعدل أسرع من التقديرات السابقة.

وانخفض اليورو عقب اعلان التقرير مقابل العملة الامريكية الى 1,3146 دولار من 1,3160 دولار قبل صدوره.

وجاء تراجع اليورو عن أعلى مستوى في 20 شهرا اثر صدور تصريحات اخرى عن قوة العملة الموحدة.

وعقب ادلاء مجموعة من المسؤولين الاوروبيين وبعض مسؤولي البنك المركزي الاوروبي بتصريحات متشابهة هذا الاسبوع بشان الصعود الاخير لليورو قال رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيليبان ان الصعود الاخير للعملة الموحدة يؤثر على قدرتها على المنافسة.

وقال وزير المالية الفرنسي تييري بريتون ان تحركات العملة القوية لم تكن مفيدة قط مؤكدا دعوته لحذر جماعي. ولكن مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية خواكين المونيا التزم بتصريحات في معظمها أكثر هدوءا بشأن العملة وقال انه ليس هناك ما يدعو للفزع بسبب المستويات الحالية.

كما ارتفع الدولار أمام العملة اليابانية الى 116,36 ين من 116,30 ين.

وارتفع الاسترليني لاعلى مستوى في عامين عند 1,9545 دولار بفارق بضعة نقاط عن المستويات التي سجلها قبل أزمة الاسترليني في عام 1992 حين اضطرت بريطانيا للتخلي عن المشاركة في آلية ضبط أسعار الصرف الاوروبية وانهار الاسترليني.

المركزي التونسي يرفع متطلبات احتياطيات البنوك

■ تونس ـ رويترز: قال البنك المركزي التونسي امس الاربعاء انه سيرفع الاحتياطيات التي يلزم البنوك بايداعها لديه الى 3,5 بالمئة من 1,5 بالمئة من الايداعات وشهادات الايداع وغيرها من الاموال المستحقة للعملاء التي لا يزيد أجلها عن ثلاثة أشهر.

واضاف البنك المركزي انه ترك سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير اذ لم يتغير معدل التضخم عن مستوى 4,7 بالمئة في الاشهر العشرة الاولى من العام.

وقال مدير بالبنك المركزي طلب عدم نشر اسمه «السيولة في القطاع المصرفي كانت كبيرة جدا... في أكتوبر ونوفمبر بدرجة دفعتنا لان نقرر هذه الزيادة لاستيعاب جزء من السيولة الموجودة في السوق».

وقال البنك في بيان صدر في أعقاب الاجتماع الشهري لمجلس ادارة البنك انه قرر الابقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند مستوى 5,25 بالمئة. وقال البنك ان سعر الدينار التونسي ارتفع بنسبة 4,4 بالمئة أمام الدولار حتى الان هذا العام في حين انخفض أمام اليورو بنسبة 5,4 بالمئة.

وارتفعت القيمة الاجمالية للصادرات بنسبة 13,5 بالمئة مع ارتفاع صادرات المنتجات المصنعة في حين زادت قيمة الواردات بنسبة 17,3 بالمئة فيما يرجع أساسا الى ارتفاع اسعار النفط المستورد.

وتركز تونس التي تعتبر الصادرات المحرك الرئيسي لاقتصادها على تشجيع نمو الصناعات التحويلية لتوفير فرص عمل جديدة وخفض معدل البطالة البالغ أكثر من 13 بالمئة.

وتتوقع تونس تحقيق نمو بمعدل 5,3 بالمئة هذا العام بالمقارنة مع 4,2 بالمئة العام الماضي. وتستهدف الحكومة تحقيق معدل نمو سنوي يبلغ 6,3 بالمئة في السنوات العشر المقبلة عن طريق تعزيز دور القطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات الى قطاعي الخدمات وتكنولوجيا المعلومات.

وتسعى الحكومة لزيادة متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالى الحقيقي بنحو نقطتين مئويتين سنويا عن طريق اصلاح القطاع المصرفي وتحرير اسواق التجارة والعمل.

طيران الامارات لا تتوقع تأجيلا اخر في تسلم الطائرة ايه 380

■ لندن ـ رويترز: قالت شركة طيران الامارات أكبر شركات الطيران العربية امس الاربعاء انها واثقة أنه لن تحدث تأجيلات أخرى في تسلم الطائرة العملاقه ايه 380 وذلك في أعقاب تقصيها الحقائق من شركة ايرباص.

وقال موريس فلاناجان نائب الرئيس التنفيذي للشركة للصحفيين على هامش مؤتمر عن مستقبل النقل الجوي في لندن «لا نرى سببا يدعو لتأجيل اخر عما حصلنا عليه من وعود». وأضاف أنه يتوقع أن تتسلم شركته أولى الطائرات في آب (أغسطس) 2008.

وقال ان طيران الامارات لديها الثقة بهيكل الادارة الجديد لشركة ايرباص وان السعي للحصول على تعويضات عن التأخير أصبح «اعتبارا ثانويا».

السعودية تريد أسعارا عادلة ومستقرة للنفط

الرياض ـ من غيداء غنطوس:

قال وزير البترول السعودي علي النعيمي في تعليقات نشرتها وكالة الانباء السعودية امس الاربعاء ان أوبك تريد أسعارا عادلة ومستقرة للنفط الخام والتي اشارت المنظمة انها ستكون حول 60 دولارا للبرميل من الخام الامريكي.

واثار بعض وزراء أوبك الذين يشعرون بالقلق من ارتفاع مخزونات الوقود في الولايات المتحدة أكبر مستهلك له في العالم احتمال ان تخفض المنظمة انتاجها مرة أخرى في كانون الاول (ديسمبر) معمقة خفضها الذي اعلنته الشهر الماضي بواقع 1,2 مليون برميل يوميا.

لكن ارتفاعا طفيفا في الاسعار دفع سعر الخام الامريكي الى مستوى 61 دولارا للبرميل طمأن بعض المنتجين الى أنهم بذلوا ما فيه الكفاية.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي «يهمنا الحصول على أفضل العوائد الممكنة من البترول من خلال الاسعار العادلة والمستقرة من ناحية وزيادة الانتاج من ناحية أخرى عندما تستدعي الحاجة ذلك».

وقال مسؤولون سعوديون ان المملكة لا يمكنها تحمل المسؤولية كاملة في التحكم في الانتاج وان بقية الاعضاء في أوبك يشاركون في ذلك.

وقال النعيمي في اجتماع لسفراء بلاده في الخارج عقد بالرياض «عملية التوازن بين معدلات الانتاج والحصول على سعر مناسب عملية ليست يسيرة» مشيرا الى انهم نجحوا فيها خلال السنوات الماضية ومتوقعا أن يستمر هذا النجاح مستقبلا.

وكان النعيمي قد قال ان أوبك ستخفض الانتاج مرة أخرى في اجتماعها يوم 14 كانون الاول في نيجيريا اذا فشل الخفض السابق في تحقيق التوازن في السوق وان الاسعار ليست هي العامل الحاسم في هذا الامر.

وتراوحت اسعار النفط على مدى الشهرين الماضيين داخل نطاق محدود بين 58 و62 دولارا للبرميل متأثرة بارتفاع مخزونات الوقود والشكوك في قدرة اوبك على الالتزام بالخفض الذي أعلنته.

من جهة ثانية نقل عن وزير النفط الجزائري شكيب خليل قوله امس ان اوبك قد تحتاج لخفض انتاجها بدرجة أكبر لتهدئة المخاوف من انخفاض الاسعار في الربع الثاني من العام.

الكويت: لا حاجة لخفض انتاج اوبك اذا استقرت الاسعار

■ الكويت ـ رويترز: ابلغ وزير الطاقة الكويتي الشيخ علي الجراح الصباح رويترز امس الاربعاء أن الكويت لا تعتقد انه يتعين على أوبك خفض الانتاج مرة أخرى في اجتماعها المقرر في الرابع عشر من كانون الاول (سبتمبر) المقبل اذا استقرت الاسعار حول 61 دولارا للبرميل. وأضاف الوزير «في رأيي الشخصي اذا حافظت الاسعار على هذه المستويات لا أتصور ان هناك حاجة الى خفض».

لكنه قال ان المنظمة ستحتاج لخفض الانتاج اذا انخفضت الاسعار بحدة وأضاف أن السعر الراهن للخام الامريكي الذي بلغ 61 دولارا للبرميل امس يبعث على الارتياح بدرجة كبيرة.

وقد تراجعت أسعار النفط بنسبة 25 بالمئة عن ذروتها البالغة 78,40 دولار للبرميل في تموز (يوليو).

وقال الوزير الكويتي انه ليس من المؤكد ان تخفض اوبك انتاجها في اجتماعها المقبل. واضاف «لا يوجد اتفاق على خفض وحتى كتفكير لا يوجد شيء مؤكد».

وقال الشيخ علي «ليس مثل اجتماع الدوحة. في اجتماع الدوحة حضرنا على أساس انه سيكون هناك خفض «لكن في ابوجا لم يتحدد بعد هل ستكون هناك حاجة أم لا. ورد على سؤال عما اذا كان هناك اتفاق او ما يقرب من اتفاق داخل أوبك على الحاجة لخفض الانتاج اذا انخفضت الاسعار قائلا «لا شك».

وقال الشيخ على ان حجم أي خفض اضافي سيعتمد على مستويات الاسعار ومستويات مخزونات الخام.

الحكومة السعودية تهدد بمقاضاة شركات التبغ العالمية

■ الرياض ـ رويترز: قالت وزارة الصحة السعودية ان المملكة ستقاضي شركات التبغ العالمية اذا لم تدفع للوزارة والمرضى التكاليف الكاملة لعلاج الامراض الناجمة عن التدخين.

وقالت الوزارة في بيان نشر على موقعها على الانترنت امس الاربعاء انها رفضت عرضا بتعويضات مقترحة من شركات التبغ. ولم تذكر الوزارة المبلغ الذي تسعى للحصول عليه أو الجهة القضائية التي سترفع أمامها دعواها. كما لم تذكر أي شركات بالاسم.

ومن الشركات العالمية التي تباع منتجاتها في السعودية فيليب موريس الامريكية وبريتيش امريكان توباكو الامريكية ـ البريطانية والتاديس الاسبانية.

ونقل البيان عن حامد المانع وزير الصحة السعودي قوله انه ينبغي على ممثلي شركات التبغ دفع تكلفة العلاج للمرضى ووزارة الصحة والا فان الوزارة سترفع دعوى قضائية.

ويستهلك السعوديون نحو 15 مليار سيكارة سنويا. ونقلت صحيفة (اراب نيوز) عن مانع قوله ان السعوديين ينفقون خمسة مليارات ريال (1,33 مليار دولار) سنويا على السكائر ومنتجات التبغ. وتفيد أحدث أرقام لمنظمة الصحة العالمية أن نحو 11,5 بالمئة من سكان السعودية البالغ تعدادهم 24 مليون نسمة يدخنون. لكن منظمات غير حكومية تقول ان الرقم يقترب من 30 في المئة وان 40 بالمئة من الشباب على الاقل يدخنون.

وفي العام الماضي قال عبد الله البداح مدير وحدة مكافحة التدخين في وزارة الصحة ان السعودية تنفق 3,5 مليار ريال سنويا على علاج المدخنين. وكان المانع قد صرح بأن جهود السعودية فشلت في الحد من تزايد عدد المدخنين رغم أنها تنفذ واحدة من أكثر حملات مكافحة التدخين نشاطا في العالم العربي.

وقالت جمعية مكافحة التدخين السعودية وهي منظمة غير حكومية ان التدخين يودي بحياة 22 ألفا سنويا.

وقال باحثون في منظمة الصحة العالمية ان الامراض الناجمة عن التدخين ومن بينها السرطان وأمراض القلب تفتك بـ5,4 مليون نسمة سنويا ويتوقع أن تفتك بمليون ضحية اضافية بحلول عام 2015.

بنك مسقط الدولي يتوقع نمو أرباحه 20 % وينوي اصدار طرح اولي عام في 2007

دبي ـ من داليا مرزبان:

قال عبد الملك الخليلي رئيس مجلس ادارة بنك مسقط ان وحدته في البحرين وتعرف باسم بنك مسقط الدولي تنوي جمع حوالي 50 مليون دينار بحريني (132,7مليون دولار) من طرح عام أولي في العام المقبل. وصرح الخليلي وهو أيضا رئيس مجلس ادارة بنك مسقط الدولي في دبي أمس الاول بان البنك سيبيع حصة 40 في المئة من أسهمه الحالية ويسدد بالحصيلة قيمة حصص في بنوك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والهند.

وصرح لرويترز بان طرح الاسهم للاكتتاب العام يجيء من اجل نمو البنك وتوسعه واضاف ان البنك ينوي تسجيل اسهمه في بورصة البحرين.

وقال الخليلي ان السلطات النقدية في البحرين سمحت لبنك مسقط الدولي بان يحتفظ بوضعه كبنك خاص لمدة ثلاثة اعوام منذ تأسيسه مطلع 2005 بشرط أن يسجل أسهمه في بورصة البحرين في بداية 2008.

ويمتلك بنك مسقط 49 في المئة من بنك مسقط الدولي ويمتلك الباقي بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) وشركة استثمار الاماراتية وحكومة عمان ومجموعة بريميوم البحرينية.

من ناحية ثانية توقع الخليلي ارتفاع أرباح البنك في العام كاملا بنسبة 20 في المئة الى 55 مليون ريال (142,9 مليون دولار). وقال انه يتعين على البنك التوسع اقليميا وسط قطاع مالي مزدحم بشكل متزايد في دول الخليج العربية للحفاظ على معدل نمو بين 20 و25 في المئة سنويا. وقال الخليلي الثلاثاء ان معدل النمو هذا العام لن يقل عن 20 في المئة واضاف انه يفضل تقديرا متحفظا رغم ان الارباح قد تتجاوز هذه النسبة.

وقال الخليلي ان البنك الذي يبلغ عدد فروعه في سلطنة عمان 93 فرعا يتوقع ان يجمع 25 في المئة من ايراداته من عملياته خارج السوق المحلية بحلول عام 2010. وأضاف أنه لا يسعه القول ان عدد البنوك زاد عن الحد ولكنه لا يرى مجالا كبيرا للنمو في السوق المحلية.

ويفتتح بنك مسقط فرعا في السعودية في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد ان حصل على ترخيص في وقت سابق من هذا العام.

من جهته قال عباس الدرازي المدير العام للبنك ان بنك مسقط الدولي ينوي التوسع خارج البحرين حيث يوجد له أربعة فروع من خلال شراء حصص في بنوك صغيرة ومتوسطة الحجم.

وأضاف الدرازي أن البنك الذي يدير أصولا حجمها مليار دولار يجري محادثات لشراء حصص في ثلاثة بنوك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ولكنه امتنع عن ذكر تفاصيل. وتابع أن البنك انشغل بترسيخ اقدامه في السوق المحلية في العامين الماضيين وأنه يحتاج الان تنوعا جغرافيا.

وذكر أن البنك يحاول شراء حصص استراتيجية بين 20 و40 في المئة واحتلال مقعد او مقعدين في مجالس ادارة البنوك التي يشتري حصصا فيها. وتقدم بنك مسقط الدولي بطلب للحصول على ترخيص للعمل من خلال سوق قطر المالي وتوقع الدرازي الموافقة على الترخيص في تموز (يوليو) من العام المقبل. وأضاف أن البنك ينوي أن يمد نشاطه لاعمال تمويل المشروعات والتعامل مع الشركات بما في ذلك اصدار سندات اسلامية أو صكوك.

الدولار يساوي 0,3850 ريال عماني.

الدار العقارية تبني قبالة أبوظبي جزيرة صناعية بكلفة 40 مليار دولار

■ أبوظبي ـ رويترز: قالت شركة الدار العقارية، ثالث أكبر شركة للعقارات في الخليج من حيث القيمة السوقية، امس الاربعاء انها ستبدأ بناء جزيرة باستثمارات تبلغ 40 مليار دولار قبالة ساحل أبوظبي العام المقبل وتضم مجمعا ترفيهيا يتضمن مدينة ملاهي.

وتحرص ابوظبي التي تمتلك أكثر من 90 في المئة من احتياطيات النفط الاماراتية على تقليص اعتماد اقتصادها على صادرات الطاقة وجذب رأسمال أجنبي لمحاكاة نجاح جارتها دبي المركز التجاري والسياحي لمنطقة الخليج.

وتستقبل دبي ستة ملايين زائر سنويا وتبني ثلاثة جزر كل منها على هيئة نخلة ومجموعة جزر تشبه خريطة العالم على طول سواحلها.

وقال أحمد علي الصايغ رئيس شركة الدار في مؤتمر صحافي ان الجزيرة وتعرف أيضا باسم صير بني ياس ستكتمل في عام 2014.

وانخفض سهم الدار أكثر من اثنين في المئة امس في بورصة ابوظبي التي تحوم حول أقل مستوى في عامين. وفي أكتوبر قالت الدار ثالث أكبر شركة عقارية في الخليج من حيث القيمة السوقية للاسهم انها تنوي اقتراض ما يصل الى أربعة مليارات دولار لتمويل المشروع. وفي الوقت ذاته تقيم الشركة مشروعات بقيمة 70 مليار درهم (19,06 مليار دولار) في أبوظبي.

على صعيد آخر قالت شركة الدار العقارية امس انها وقعت اتفاقا مع بنك أبوظبي الوطني لتقديم قروض عقارية على مشروعاتها. ولم يذكر بيان الشركة تفاصيل عن الصفقة.

وقالت الدار يوم الاحد انها تعتزم توسعة أنشطتها لتشمل الرعاية الصحية والمقاولات ومواد البناء. وانضمت الشركة الى بنك الخليج الاول ومقره دبي في اقامة شركة تقدم خدمات مالية تتفق مع الشريعة الاسلامية وخدمات مالية تقليدية للمساعدة في تمويل مشروعاتها وخدمة عملائها.

اختلافات هامة بين امريكا والصين بشأن أمن الطاقة

واشنطن ـ من كريس بالتيمور:

كان يتعين على الولايات المتحدة والصين باعتبارهما أكبر دولتين مستهلكتين للطاقة في العالم ان تتخذا مواقف مشتركة عديدة فيما يتعلق بسياسات الطاقة. لكن الخبراء الامريكيين يرون اختلافا في اسلوب تناول الدولتين لمسألة أمن الطاقة وهو ما قد يضعف التعاون الاقتصادي نظرا لتنافس القوتين على موارد الطاقة المحدودة في المستقبل.

وقال دانيال يرجين خبير الطاقة في وحدة ابحاث الطاقة بجامعة كيمبردج «الكل يؤيد أمن الطاقة... لكن هناك اختلافا كبيرا في تفسير معني أمن الطاقة».

بالنسبة للساسة الامريكيين ومنهم الرئيس جورج بوش يعني أمن الطاقة خفض اعتماد الولايات المتحدة على الواردات عن طريق الترويج لانواع وقود منتجة محليا مثل الايثانول وخفض مخاطر الصدمات السعرية بالاعتماد على عدة مصادر وموردين.

ويقول المسؤولون الامريكيون ان أمن الطاقة بالنسبة لبكين يعني تأمين امدادات مستقرة من خلال صفقات بمليارات الدولارات مثل تلك المبرمة في السنوات القليلة الماضية في فنزويلا وكندا.

وفي الفترة الاخيرة سعت الصين لاقامة علاقات اقتصادية أوثق مع السعودية التي تربطها علاقات قائمة على النفط مقابل الامن مع الولايات المتحدة منذ عشرات السنين. وسعت بكين كذلك الى ضمان امدادات طويلة الاجل مع السعودية ومنتجين اخرين في الشرق الاوسط في اطار سعيها للحصول على النفط لتغذية النمو الاقتصادي المستقبلي.

وقالت كارين هاربرت مساعدة وزير الطاقة الامريكي لشؤون السياسات والعلاقات الدولية ان الولايات المتحدة والصين «مازال يتعين عليهما قطع طريق طويلة» لايجاد أرضية مشتركة. وأضافت هاربرت في حديث لرويترز «من الواضح تماما في هذه المرحلة ان هناك اختلافا بين تعريف كل منا لامن الطاقة». وتابعت «نحن نعرفه بأنه الحصول على امدادات يعتمد عليها نكون قادرين على سداد قيمتها وهم يعرفونه على انه تأمين حرية دخول وامتلاك أصول تتعلق بهذا المنتج».

وكثيرا ما يلتقي المسؤولون الامريكيون بنظرائهم الصينيين لدفع مبادرات تتعلق بتكنولوجيا النفط وكفاءة استخدامه ويؤكدون على الاهمية التي يولونها لترك السوق تحدد اسعار الطاقة العالمية.

وسيتركز الاهتمام على زيادة استهلاك الصين للنفط عندما يزور مسؤولون أمريكيون منهم سام بودمان وزير الطاقة وهنري بولسون وزير الخزانة بكين الشهر المقبل حيث سيسعون للتوصل الى رؤية موحدة لسوق الطاقة.

لكن هاربرت ترى ان طلب الصين المتزايد على الطاقة لا يشكل مصدر قلق في حد ذاته وأن ما يثير القلق هو استعدادها لدفع ثمن أعلى من القيمة الحقيقية للنفط الخام وموارد طاقة اخرى.

وتابعت هاربرت أن الشركات الصينية لديها حرية استخدام أموال الدولة وبذلك تتمكن من المزايدة على الشركات الدولية وتقديم حوافز مثل اتفاقات طيران وعقود سلاح لا يمكن للشركات الخاصة تقديمها.

وقالت المسؤولة الامريكية «ما يقلقنا هو... سعي الصين الحثيث لشراء اصول في مختلف ارجاء العالم».

ويقول وليام اوفرهولت مدير مركز دراسات تابع لمؤسسة راند ان المحرك الرئيسي وراء سعي الصين الدؤوب لتأمين امدادات النفط هو زيادة اعتمادها على الواردات. وقال «الصينيون حديثو العهد باستيراد النفط وهذا أمر يزعجهم... وكان ردهم هو السعي لشراء أكبر عدد ممكن من شركات النفط... على المستوى العالم».

والولايات المتحدة هي اكبر مستهلك للنفط في العالم وتستهلك نحو 20 مليون برميل يوميا في حين تستهلك الصين نحو ستة ملايين برميل يوميا. لكن الطلب المحلي على النفط في الصين رابع أكبر اقتصاد في العالم من المتوقع ان ينمو بنسبة ستة بالمئة هذا العام أي بضعف معدل نموه في عام 2005 بالمقارنة مع انكماش طفيف في الطلب الامريكي في الفترة نفسها.

ومن المتوقع أن يبلغ الطلب العالمي على الطاقة 118 مليون برميل يوميا بحلول عام 2030 بالمقارنة مع 85 مليون برميل يوميا في عام 2006 وستكون الولايات المتحدة والصين والهند مسؤولة عن نصف هذا النمو حسب بيانات الحكومة الامريكية.

وفي حين ستورد السعودية الكثير من البراميل الاضافية التي ستستهلكها الصين في الاعوام القليلة المقبلة فان المسؤولين في شركة النفط الحكومية السعودية يسعون لتهدئة المخاوف الامريكية.

وقال خالد الفالح نائب رئيس شركة ارامكو السعودية في مؤتمر في واشنطن في تشرين الاول اكتوبر) الماضي «كل برميل من نفطنا يوجه الى بكين او بنجالور يحرر برميلا اخر ينتج في مكان اخر ليستهلك في بالتيمور».

ويقول الخبراء الامريكيون ان واشنطن وبكين وصلا الى مفترق طرق قد يقودهما اما الى تعاون على المدى الطويل أو الى منافسة على الطاقة. وقال بول ساوندرز المدير التنفيذي لمركز نيكسون «الحكومة الصينية مشغولة بدرجة كبيرة بأمن الطاقة هذه الايام... انها واحدة من تلك المسائل التي اما ستعزز علاقاتنا بدرجة كبيرة أو ستضعفها بدرجة كبيرة».

ويرى كانغ وو من مركز الشرق والغرب في هونولولو الذي يدرس القضايا ذات الاهتمام المشترك بين اسيا والولايات المتحدة ان هناك فرصا متساوية أن تدعم هذه المسألة العلاقات أو تضعفها. وقال «على الجانب الايجابي فكلاهما دولة مستهلكة... ويمكن فعل شيء في هذا الصدد... على الجانب الاخر فانهما تتنافسان على النفط. وهذا قد يحدث صداما».

لكنه قال ان المسؤولين الامريكيين يوازنون بدرجة كبيرة بين أمن الطاقة والامن القومي وفي ذلك تغليب للاهداف غير الاقتصادية على التجارة والتعاون الثنائي. وتابع «قد تكون المنافسة أكبر من التعاون».

طاقة الاماراتية تستثمر مليار دولار محطات لتوليد الكهرباء في الهند

■ أبوظبي ـ رويترز: قالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة)طاقة) امس الاربعاء انها ستستثمر ما يصل الى مليار دولار في مشروع مشترك لبناء محطات لتوليد الكهرباء في الهند حيث يزيد الطلب عن العرض بحوالي 10 في المئة.

وقال بيتر باركر هوميك رئيس الشركة في مقابلة مع رويترز ان المشروع الذي ستنفذه طاقة بالاشتراك مع شركة انفراستراكتشر ليسنغ آند فاينانشال سيرفيسز الهندية سيضيف طاقة اجمالية تصل الى 7000 مَيغاوات الى طاقة توليد الكهرباء في الهند ثالث أكبر اقتصاد في اسيا.

وستبنى محطات الكهرباء في الاعوام الثلاثة الى الخمسة القادمة في مناطق متفرقة في الهند حيث تعتزم الحكومة استثمار 8 تريليونات روبية (283 مليار دولار) بحلول عام 2010لاضافة طاقة لتوليد الكهرباء تبلغ حوالي 100 ألف ميغاوات.

وقال باركر هوميك «سنحدد في الاشهر المقبلة الولايات التي بها نقص في الكهرباء لبناء محطات للكهرباء».

وأقل من ثلث المساكن الريفية في الهند وعددها 138,27 مليون تستخدم الكهرباء. ومع نمو اقتصادي قوي فان الطلب على الكهرباء في البلد البالغ عدد سكانه مليار نسمة يفوق المعروض بنسبة 10 في المئة اثناء ساعات الذروة.

وقالت انفراستراكتشر ليسنغ في بيان مشترك ان الاستثمارات مع طاقة ستشمل مشروعا لتوليد الكهرباء يعمل بالغاز بطاقة 750 ميغاوات في ولاية تريبوار بشمال شرق الهند. والهند هي احدى الدول التي اشارت اليها طاقة عندما أعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) انها تعتزم القيام بعمليات استحواذ في مجال الطاقة تصل قيمتها الاجمالية الى 3,5 مليار دولار في العامين المقبلين.

وقالت طاقة التي لديها حصص مسيطرة في خمس محطات للكهرباء وتحلية المياه في ابوظبي يوم الثلاثاء انها ستشتري اصولا لاستكشاف وانتاج الغاز في هولندا تابعة لشركة بي.بي البريطانية مقابل 694 ميون دولار.

وتجوب الشركات الخليجية العربية العالم بحثا عن فرص استثمارية بعد ان أدى تضاعف اسعار النفط ثلاث مرات منذ عام 2001 الى نمو اقتصادي قوي في أكبر منطقة مصدرة للخام في العالم.

الدولار يساوي 28,27 روبية هندية.

هيئة قناة السويس قد لا تنفذ المرحلة الاخيرة من تعميق الغاطس

الاسماعيلية ـ من يسري محمد:

قال محمود عبد الوهاب المتحدث الرسمي باسم هيئة قناة السويس امس الاربعاء ان الهيئة قد لا تنفذ المرحلة المقبلة والاخيرة لتعميق غاطس قناة السويس للوصول الى 72 قدما والتي تستهدف ناقلات النفط العملاقة.

وقال عبد الوهاب لرويترز «المؤشرات الحالية في سوق النقل البحري والدراسات التي اجرتها ادارة قناة السويس تؤكد ان هناك اتجاها عالميا لعدم زيادة حمولات ناقلات النفط التي يتم بناءها عن 330 الف طن بسبب زيادة المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها الناقلات التي تزيد عن هذا الحجم».

وتعتبر ناقلات النفط ثالث أكبر مصدر للدخل للهيئة من السفن المارة بقناة السويس حيث تأتي سفن الحاويات في المرتبة الاولى ثم سفن البضائع الصب في المرتبة الثانية.

واضاف ان قناة السويس تسمح حاليا بعبور الناقلات التي تزيد عن 200 الف طن بكامل حمولتها وبعد بدء المرحلة الجديدة لغاطس القناة في بداية العام المقبل ستكون قادرة على استقبال الناقلات التي تبلغ حمولتها 220 الف طن مما يجعل القيام بعمليات التعميق غير مجد.

ويمكن للناقلات التي تزيد حمولتها عن 220 الف طن تخفيف جزء من حمولتها في خط انابيب سوميد بميناء السخنة على البحر الاحمر وتعبر القناة بحمولة جزئية ثم تستعيد باقي الحمولة عند وصولها ميناء سيدي كرير على البحر المتوسط.

وتنتهي قناة السويس في نهاية العام الجاري من اعمال المرحلة الحالية التي تستهدف الوصول بغاطس القناة الى 66 قدما بدلا من 62 قدما حاليا بتكلفة تبلغ نحو مليار و200 مليون جنيه. وتابع «لدينا ما يكفي من الوقت بعد الانتهاء من المرحلة الحالية للتعميق للقيام بدراسات جدوى اخرى موسعة لسوق النقل البحري وكافة المتغيرات الاخرى».

وتسعى ادارة القناة حاليا الى تسويق المرحلة الحالية من تعميق غاطس قناة السويس لاجتذاب ناقلات جديدة بمقدار نحو 4 في المئة من سفن الاسطول العالمي لناقلات النفط حيث ستصبح قناة السويس قادرة على اجتذاب نحو 64 في المئة من سفن الاسطول العالمي لناقلات النفط بكامل حمولتها بدلا من 60 في المئة حاليا.

واضاف «المؤشرات الحالية تؤكد أن تنفيذ المرحلة الاخيرة لتعميق الغاطس لن تحقق مكاسب جديدة للقناة تساوي حجم ما سيتم انفاقه خلال اعمال هذه المرحلة».

وقال ان قناة السويس تواجه منافسة من جانب خطوط النفط المتواجدة في المنطقة والتي لو عملت بكامل طاقتها لاثرت على حركة شحن النفط بشكل ملحوظ باعتبارها اقل تكلفة في النقل مما يجعل ادارة القناة لا تفكر في تنفيذ المرحلة الاخيرة الان.

وفقد البترول اهميته كمصدر رئيسي للدخل للقناة بعد اغلاقها في عام 1967 نتيجة اتجاه الدول المصدره للبترول لبناء ناقلات النفط العملاقة للدوران حول رأس الرجاء الصالح خلال فترة اغلاق القناة وظهور انابيب البترول المنافسة.

وتنافس قناة السويس خمسة خطوط انابيب موجودة حاليا بالمنطقة تصل طاقتها الى نحو 362,5 مليون طن سنويا لكنها لا تعمل بكامل طاقتها وبعضها متوقف لظروف سياسية.

دبي تغلق 100 مخيم للعمال الوافدين لافتقارها للامان

■ دبي ـ رويترز: أعلنت دبي امس الاربعاء انها أغلقت أكثر من 100 مخيم للعمال في اطار حملتها ضد شركات تنتهك حقوق عمال يشاركون في موجة من الازدهار العمراني.

وجاء قرار الاغلاق بعد ان اصدرت منظمة مراقبة حقوق الانسان)هيومان رايتس ووتش(تقريرا دعت فيه دولة الامارات العربية المتحدة الى تطبيق قوانين تحمي العمال الاجانب من انتهاكات أصحاب الاعمال.

وقال سالم مسمار مدير ادارة الصحة العامة ان لجنة بلدية جديدة أغلقت نحو 20 في المئة من أصل 495 مخيما للعمال في منطقة المحيسنة وهي مخيمات لم تستوف الحد الادنى من معايير البناء والخدمات الصحية والتخلص من النفايات ومكافحة الحشرات والخدمات الاساسية من توفير مياه للشرب وخدمات أخرى.

وقال مسمار في بيان انه صدر الامر أيضا بادخال تحسينات على باقي المخيمات.